@ 354 @ كرسيه ساجدا ثم قال لنا اشهدوا على أنى عبد ا تعالى من جملة عبيده هؤلاء لا مزية لى بسلطنتى عليهم فأبكانا وبهذا المقدار من الاستكانة تعالى والاعتراف يرجى له المغفرة وكانت ولادته بمدينة قسطنطينية فى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وتاريخ ولادته خير النسب وتوفى يوم الثلاثا سادس جمادى الاولى سنة ثلاث وألف بحصر البول بعد أن استمر مدة طويلة منقطعا واستمر ميتا عشرة أيام حتى جاء ولده السلطان محمد وجلس على التخت ثم جهز وأخرج بعد صلاة العصر وصلى عليه بساحة أيا صوفيا وتقدم للصلاة عليه شيخ الاسلام محمد بن بستان ودفن بالقرب من تربة والده بقرب ايا صوفيا وله من العمر خمسون سنة وكانت مدة ملكه عشرين سنة وخلف عشرين والدا ذكرا غير الاناث فلما استقر ابنه سلطانا أمر بخنق اخوته كما تقدم فى ترجمته وا أعلم .

مراد بن هداية ا العجمى الاصل الدمشقى المولد رئيس الكتاب بدمشق وصاحب دفاتر المحاسبة بباب الدفترى وكان صدرا نبيلا وقورا ممدوحا وهو الذى مدحه الفتح بن النحاس بقصيدته المشهورة التى أولها قوله % (بصباح وجهك تشرق الانوار % ولباب مجدك تهرع الامجاد) % % (واذا جرى ذكر الانام بمجلس % بدؤا بذكرك وانتهى الاعداد) % % (سجدت لك الافلاك حين رفعتها % والغاب ترفع ذكره الآساد) % % (حيرت حذاق الحساب بفكرة % تركتهم وألوفهم آحاد) % % (قس الفصاحة لو نطقت سحرته % ولو دلو أن الحديث يعاد) % % (لم يسبقوك وان سبقت بوالد % فكلاهما فى المأثرات جواد) % % (ما المجد الا أن يكون وراثة % وتزيد عن آبائها الأولاد) % % (منكم بدا نجم الهداية للعلا % وعشا لنأر قرا كم القصاد) % % (كل يؤمل أن يراد سوى الذى % خلع القبول عليه وهو مراد) % % (ان السيادة فى ذراك تعوذت % بك أن يمد يدا لها الحساد) % % (عزمات مثلك لا تعاب بحدة % بيض الصوارم كلهن حداد) % % (هذا الغمام على الخلائق رحمة % وصفاته الابراق والارعاد) % % (يا دوحة ظل السعادة ظلها % لا زال حولك ظلك الميادد) % % (ورعى حماك من العناية حارس % وسقى ثراك من الحياء عهاد) %